

# سلسلة الهدى والنور 402}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:42

اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في

النار وبعد ايضا فهي وطلب العلم. السلام عليكم. المشتقى من كتاب الله - 00:01:12

وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على اخوانا الحاضرين جميعا ان شاء الله ان العلم بالنسبة للعمل هو كالوسيلة بالنسبة

للاغاية او بالنسبة للسبب مع المسبب فاذا حصل الانسان السبب - 00:01:43

ولم يتوصل به الى المسبب او حصل الوسيلة. ولم يصل الى الغاية وقد يكون خسر تعبته في تحصيل وصية الوسيلة التي لم يتوصل

بها الى الغاية او في تحصيل السبب - 00:02:19

الذي لم واعتقد ان هذا الكلام ليس يعني معمم او فلسفة ما هي ظاهرة ولا هي واضحة وانما هو امر جلي غير خفي. مثاله مثلا انسان

اشترى مسجلة ما ثم وضعها جانبا - 00:02:43

المسجل وسيلة والغاية منها هو استفادة العلم فحينما القاها جانبا معناها ما استفاد من هذه وسيلة الشهادة والامثلة كثيرة وكثيرة

جدا وكما قلنا الحر تكفيه الاشارة وغرض ان اقول لان العلم - 00:03:15

مع العمل يجري مجرى الوسيلة مع الغاية. اي يجب على كل مسلم علم شيئا من احكام الشرع ان يعمل به والا كان علمه به ليس فقط

لن يستفد منه شيئا كما ضربنا انفا مثلا - 00:03:47

بالنسبة للوسيلة مع الغاية بل قد خسر بعلمه هذا وكان خسارته خسران كبيرة لان الله عز وجل اخذ العهد من كل من علم علما ثم لم

يعمل به كان وبالا على صاحبه - 00:04:13

كما قيل وهذا القيل ليس قيلا يعني من باب التمرير وانما هو قول مستقل من الشريعة هذا القيل هو الذي يقول آآ اول الناس عذابا

يوم القيامة عالم لم يعمل بعلمه - 00:04:42

وسند هذا الكلام قوله عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم يؤتى بالعالم يوم القيامة - 00:05:12

ايلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه ويدور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيطيف به اهل النار فيقولون له يا فلان ما لك الست كنت

تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - 00:05:39

فيقول نعم كنت امركم بالمعروف ولاتيه وانهاكم عن المنكر واتيه هذا جزاء العالم الذي لا يعمل بعلمه وقبل ان استطرده فيما انا في

صدده من بيعني ضرورة قرن العمل بالعلم - 00:06:10

اريد ان استدرك على نفسي فيما خرجت الحديث هذا انفا حين قلت وهو مسلم من حديث ابي هريرة هذا وهم مني ينبغي ان يسجل الصواب ان هذا الحديث اخرج الشيخان اي البخاري ومسلم - 00:06:41

وليس من حديث ابي هريرة وانما هو من حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه بهذا الذي سمعتموه اما حديث ابي هريرة الذي وهمت في نتنه قاله متنا اخر اي لفظ اخر - 00:07:06

لا يوصينا بموضوع العالم ذلك ان العالم لو سيجب في حقه ان يعمل بعلمه فقط بل ويجب عليه ايضا ان يكون مخلصا فيه لربه الا يبتغي بعلمه جزاء من الناس ولا شكورا - 00:07:28

ولا شيئا من حطام الدنيا وانما هو يحقق ما امر الله عز وجل به بنشر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له الدين اي يتدينون ويتقربون الى الله عز وجل بفعل ما امرهم به من الطعام - 00:07:59

فاذا اتى المسلم سواء كان عالما او متعلما او غير ذلك اذا اتى بعبادة ولم يكن في ذلك مخلصا لله عز وجل وانما هو يجاهد في ذلك او يرائي الناس - 00:08:29

فحين ذاك لم ينفذ الامر الالهي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين هذا بالنسبة لعامة الناس فماذا نقول او ماذا يقال بالنسبة لخاصة الناس الا وهم اهل العلم - 00:08:50

الذين يجب عليهم ان يكونوا قدوة لسائر الناس بالعلم النافع والعمل الصالح اسمعوا الان ذاك الحديث الذي وهمت في متنه لابي هريرة ومتنه ما يأتي قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:09:13

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة اول من تشعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني هؤلاء الثلاثة يفترض فيهم - 00:09:42

ان يكونوا من السابقين الاولين دخولا الجنة فكيف كان مصيرهم هذا المصير الرهيب انهم قم اول من تشعر اي تشعل بهم النار يوم القيامة اسمعوا السبب بتمام الحديث قال عليه السلام - 00:10:14

يؤتى بالعالم فيقال له اي فلان ماذا عملت فيما علمت ويقول علمته الناس في سبيلك فيقال له كذبت وانما علمت الناس يقول فلانة وقد قيل اي ما علمت الناس في سبيل الله ومرضاته - 00:10:41

والله عز وجل يعلم ما تكنه الصدور وما تخفيه الصدور يومئذ لا تخفى على الله خافية في الارض ولا في السماء فاذا قال هذا العالم الذي يسأل يوم القيامة ماذا عملت بعلمك - 00:11:16

وقال مخادعا قللت في سبيلك فيأتيه الجواب والعياذ بالله كذبت انما علمت ليكون الناس فلان عالم اي علمت الناس يشيد بذكرك ويشيع الناس باسمك وقد قيل اي هذا الذي رميت اليه - 00:11:38

وقصدت اليه بتعليم الناس قد قالوه فقالوا فلان ما شاء الله عالم وعندنا في سوريا يقولوا العامة مع الاسف فلان عالم مثل الصحن الصيني لما رنيت بجواب ايش يعني بهذا الكلام مساكين؟ وهذا لا يمكن ان يتحقق - 00:12:10

ان سألت بالتفسير يجيبك سألت بالحديث يجيبك سألت في الفقه يجيبك. في الفقه الحنفي يقول لك الفقه الحنفي كذا المالكي كذا الشافعي كذا الى اخره مثل الصحن الصيني وبيجاوب هذا امر مستحيل - 00:12:35

انما العلم تخصص الشاهد ان هذا الرجل الاول من الثلاثة الذين هم اول من تشعر بهم النار يوم القيامة عالي القى بي في النار لانه لم يخبت لله عز وجل في تعليمه الناس - 00:12:56

العلم الذي كان الله عز وجل علمه اياه فيقال له كذبت خذوا به الى النار فيؤاخذ النار بينما ربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. بينما هذا صار نزل - 00:13:20

بالدل في الاسفل من النار ثم يؤتى بالمجاهد فيقال له ماذا فعلت بما انعمت عليك من قوة يقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال له كذبت انما قاتلت ليقول الناس فلان - 00:13:46

بطل فلان شجاع وقد قيل خذوا بي الى النار الحق بزميله بعدم الاخلاص كل منهما لربه تبارك وتعالى فالقي في النار ثم يؤتى بالرجل الثالث من الثلاثة الا وهو الغني - [00:14:11](#)

الذي كان ينفق الاموال الطائلة الملايين المملينة كما يقولون اليوم يقال له فيما انفقت يقال يقول في سبيلك يا ربي فيقال له كذبت انما انفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل - [00:14:39](#)

اي انك حصلت في الدنيا ما رميت اليه كما حصل العالم اليه الشهرة بالعلم كما حصل المجاهد ما رأى ما اليه الشهرة بالبطولة والشجاعة هؤلاء الثلاثة كان مصيرهم اول اهل النار - [00:15:06](#)

القاء في النار لانهم لم يكونوا مخلصين في اعمالهم الصالحة في العلم والجهاد وانفاق الاموال كانوا جميعا في النار والعياذ بالله تعالى الذي اردت من ذاك الحديث الذي فتح لي - [00:15:30](#)

ايراد هذا الحديث الثاني وكلاهما متمم للآخر هو تذكير اخواننا الا يكون همهم العلم فقط والا كان وبالا عليه اذا لم يقرن معه العمل ويتعلموا لتعملوا والا عرفتم عاقبة من لم يعمل بعلمه - [00:16:00](#)

ثم اذا عملتم فاخلصوا لله عز وجل حتى يكون عملكم مقبولا عند الله تبارك وتعالى وذلك قوله عز وجل في القرآن الكريم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:16:34](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين وما انا من مشركين اي عقيدة وعملا لان من الشرك ان تعمل العبادة بغير وجه الله تبارك وتعالى كما قال عز وجل فمن كان يرجو - [00:17:04](#)

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال علماء التفسير من كان يرجو لقاء ربه حقا يوم القيامة - [00:17:31](#)

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قالوا لا يكون العمل عملا صالحا الا اذا توفر فيه شرطان اثنان الشرط الاول ان يكون موافقا للسنة او العمل الصالح اما اذا كان مخالفا للسنة - [00:18:00](#)

فلا يكون عملا صالحا ثم اذا كان هذا العمل على السنة فلم يتوفر فيه الشرط الثاني وهو الاخلاص لله تبارك وتعالى حيث قال ولا يشرك بعبادة ربه احدا فاذا توفر هذا للسلطان - [00:18:28](#)

كان العمل مقبول عند الله واذا اختل احدهما كان العمل مرفوضا عند الله كان مضروبا به وجه صاحبه ان عمل عملا على السنة ولم يخلص فيه او اخلص فيه ولم يكن عمله على السنة - [00:18:55](#)

سواء كان الاخلاص بهذا او بذاك عمله مرفوض وهذه نقطة مهمة جدا ايضا تضاعف الى ما ذكرناه انفا من وجوب تعلم العلم للعمل ومن ضرورة كون العمل خالصا لوجه الله تبارك وتعالى - [00:19:17](#)

الشيء الثالث وعليكم السلام ان يكون العمل موافقا للسنة فان العمل مهما كان صاحبه مجدا فيه وهو مجتهدا فيه ومثابرا عليه ثم كان على خلاف السنة فلا يفيد ذلك الا بعدا عن الله تبارك وتعالى - [00:19:43](#)

ذلك ما تدل عليه هذه الاية الكريمة بتفسير اهل التفسير والعلم بالتفسير فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك في عبادة ربه احدا العمل الصالح ما وافق السنة - [00:20:11](#)

اذا كان خالصا لوجه الله عز وجل فهو العمل المنجي لصاحبه يوم الله تبارك وتعالى لعلكم طرق سماعتكم يوما ما حديث العريز ابن سارية رضي الله عنه الذي له صلة - [00:20:33](#)

وفق صلة عظمى في موضوع العمل انه لا يكون صالحا اذا كان مخالفا للسنة قال العرياض ابن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة - [00:21:02](#)

وجدت من القلوب وذرفت منها العيون وكنا اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وانه من يعيش منكم - [00:21:27](#)

فسيرى اختلافا كثيرا كأن سائلا يقول ولم يقل لكن الرسول اجابه لانه بواحد من السماء الذي يعلم بما في الصدور اذا رأينا هذا

الاختلاف الكثير فماذا نعمل يا رسول الله - [00:21:56](#)

قال مباشرة وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وهذا ترونه اليوم عيانا فشغلوا اختلافا كبيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:22:15](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤكد هذه الموعظة التي ختمها بقوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات - [00:22:46](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كان يؤكد عليها الصلاة والسلام هذه الجملة الاخيرة بخطبه كلها وبخاصة ما كان منها خطبة الجمعة حيث كان يقول عليه السلام باول كل خطبة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:23:15](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل قيل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:23:49](#)

اما بعد فانا خير الهدى الهدى الله وخير فان نعم اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى او الهدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور او وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:24:08](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اذا نسترخص مما سبق يجب طلب العلم من اجل العمل ويجب ان يكون العمل خالصا لوجه الله تبارك وتعالى - [00:24:35](#)

ويجب ان يكون هذا العمل موافقا للسنة فعليكم ان تتذكروا هذه الشروط لتكونوا من الناجحين المصلحين فيما تتقربون به الى رب العالمين تبارك وتعالى والان نفتح لكم باب الاسئلة لنجيبكم عليها بقدر - [00:24:58](#)

ويفسح علينا نو شيخنا لي عم آا اصلها لمن فضل الله عليه عز وجل لها ايضا والعياذ بالله عمل بالزنا وزوجتهم المحكمة وزوجته انجبت ولدا وعمتي احتضنته في بيتها ما كان منا - [00:25:30](#)

ان قاطعناها على هذا العمل الذي قام فيه مع ان فهل نحن مخطئون على غيرهم لم توضح ماذا قامت هي؟ انت تتهم ابنها بالزنا. نعم وان يحتضنت ولد الزنا. نعم - [00:26:15](#)

اه فهذا لا يكفي في تحديد السؤال لنعطيك الجواب هل هي رضيت بما فعل ابنها؟ نعم بهكذا ينبغي ان تقول رضيت بما فعله ابنها. نعم. ولم تنكر ذلك عليه. ولم تنكر - [00:26:34](#)

وانت يعني متحقق مما تقول. نعم. هم لا يجوز ان تساعدنا انا اقول شيخنا قاطعناها يعني بعدم زيارتنا لها طيب. بعد عملها هذا صحيح كلامك اه انا تفضل زهني. نعم. انك حينما كنت تواصلها - [00:26:52](#)

تحسن اليها ايضا فاذا قاطعتها فنعم ما فعلتها من حقون نحن من ذلك. فنعم ما فعلت نعم ادي مقاطعة لله نعم. اما اذا كانت هي مستنكرا لامر واحتضنت الولد فهذا امر تشكر عليه - [00:27:15](#)

اما اذا كانت غير مستنكرة لما فعل ابنها والمقاطعة تكون على بابها وعلى موضعها. بارك الله فيك نعم. بتفصيل هل يجوز لقارئ القرآن ان يقرأ باختلاف الرواية سواء كان امام - [00:27:34](#)

داخل الصلاة او خارج الصلاة والدليل على الاجازة اذا كانت الرواية التي يقرأ بها قد تلقاها من اهل العلم المتخصصين في القراءة الثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:57](#)

فيجوز له ان يقرأ بها لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقول انزل القرآن على سبعة احرف وقد فسر كثير من العلماء ان الاحرف هي اوجه القراءة التي كان يقرأ الرسول عليه السلام بها في حياته وجاءت احاديث كثيرة تبين ان بعض الصحابة حينما كان - [00:28:18](#)

يسمع من اخر قراءة لم يسمعها من النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان يبادر الى انكارها ولكنه يتثبت فيذهب مع صاحبه المخالف له للقراءة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:49](#)

ويعرض عليه ما سمع من صاحبه القراءة التي هو كان لا يعرفها من قبل. فيقول الرسول عليه السلام هكذا انزلت فاذا كانت القراءة

التي يقرأها هذا وجاءت احاديث كثيرة تبين ان بعض الصحابة حينما كان يسمع من اخر قراءة - [00:29:09](#) لم يسمعها من النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان يبادر الى انكارها ولكنه يتثبت فيذهب مع صاحبه المخالف له في القراءة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في عرض عليه ما سمع من صاحبه القراءة التي هو كان لا يعرفها من قبل - [00:29:33](#) فيقول الرسول عليه السلام هكذا انزلت فاذا كانت القراءة التي يقرأها هذا الامام او ذاك من القراءات الصحيحة والمتبقة من اهل الاختصاص بالقراءات فهو امر جائز ومشروع ولكن عندي ملاحظة شخصية - [00:29:58](#) بان هذه القراءة الصحيحة اذا لم تكن مشهورة بين بعض الناس فلا ينبغي للامام ان يفجأهم بها لان من جهد شيئا اعاده اما اذا كان في مجلس خاص او كان يؤم ناسا يعرفونه ويعرفهم - [00:30:22](#) ويعرفون انه يقرأ بقراءة اخرى صحيحة ولو انها كانت غيبة معروفة لديهم لكنهم بحكم مصاحبتهم لهذا الامام او لهذا القارئ عرفوا منه انه يقرأ بقراءة صحيحة وان كانت غير مشهورة سابقا لديهم - [00:30:45](#) في هذه الحالة له ان يقرأ ذلك اما اذا ام الناس وفيهم وفيهم اشكال والوان فلا ينبغي ان يفجئهم بالقراءة التي لا يعرفونها وهذا من باب الادب الذي تلقيناه من بعض الصحابة الذين كانوا يقولون - [00:31:06](#) على قدر عقولهم او نحو ذلك من المعنى اتريدون ان يكذب الله ورسوله فما ينبغي للعالم او للامام ان يفجأ الناس بشيء يستنكرونه ولا بد من ان يقدم اليهم مقدمة. وهذه المقدمة قد تتيسر في بعض الاحيان - [00:31:28](#) وقد جاءت تتيسر وانا اذكر لكم بهذه المناسبة انني كثيرا ما كنت اسافر الى الحج والعمرة فانزل في بعض البلاد او القرى ممن نعرف هناك من بعض اخواننا فيقدمونني اماما فاقول للمقدم لي - [00:31:54](#) اقول يا اخي انت بتعرف اني انا مسافر وان المسافر عليه ان يقصر وجوبه وانا ساصلي واقصر والناس غير معتادين دول مقيمين بدهم يصلوا مسلا العصر الخلفي بدن يصلوا اربع ركعات انا بدي اصلي ركعتين - [00:32:16](#) فيقول لي وهو على شيء من العلم معلش يا اخي خليل تعلمه هذا كلام صحيح خليه يتعلمه وفعلنا الذي خشيت وقع بالرغم اني ما كبرت الا بعد انا عملت محاضرة وانا واقف - [00:32:35](#) وبينت لهم السنة وانه انا امام الان يقترح عليا ان اؤمكم وانا اقتضي بسنة الرسول عليه السلام. ولذلك فسأصلي ركعتين وانا سوف لا اسلم عن يميني تسليما تسمعوناه او اسلم سلما حتى ما تسلموا معي - [00:32:57](#) ويسلم سرا واخاطبكم بلسان عربي مبين فاقول لكم اتموا صلاتكم فانها قوم صفر ثم التفت يسارا فاقول السلام عليكم بالرغم من المحاضرة الطويلة العريضة بعد ما سلمت ناس اخطأوا وسلموا معي - [00:33:23](#) اناس اصابوا وقاموا لكن ايش فعلوا قالوا للذي قدمني يا اخي ليش قدمت لنا هذا الرجل؟ عمل علينا الى اصله فالناس الحقيقة مثل هل الصلاة يجب ان تطرق مسامعه من مرة بعد المرة والكرة بعد الكرة حتى يرسخ في اذهانهم - [00:33:48](#) ان الامام المسافر يصلي ركعتين واذا سلم عرفوا ان عليهم ان يتموا صلاتهم فلا ينبغي للعالم الحكيم ان يفجأ الناس ويضربهم هكذا الضرب بالامور ولو كانت حقا. وانما يجب ان ينفذ لها تمهيدا - [00:34:16](#) وهذا من اداب الرسول عليه السلام التي ظهرت في كثير من احاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا في الواقع يفتح لنا بابا من العلم يجب ان نذكر به وهو - [00:34:39](#) ان العالم يجب عليه فعلا ان ينصح الناس وان يرشدهم وان يذكرهم كما قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولكن عليه ان يمهّد لذلك لقد جاء في الصحيحين البخاري ومسلم - [00:35:02](#) من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما دخل مكة فاتحا دخل جوف الكعبة وصلى فيها ركعتين ثم خرج فارادت السيدة عائشة ام المؤمنين - [00:35:26](#) رضي الله عنها ان تقتدي بزوجها ونبيها صلى الله عليه واله وسلم وتصلي في جوف الكعبة وتعذبون ان الكعبة الان كما كان في ذاك الزمان لا يمكن الدخول الى جوف الكعبة - [00:35:50](#)



الا بسلة وهكذا يعني ورث المسلمون الكعبة بهذا الباب العالي فلو ارادت اه امرأة بل واراد رجل ان يدخل الكعبة ويجب ان يجهد نفسه ويفهمها حتى يستطيع ان يصعد فقال للسيدة عائشة يا عائشة - [00:36:11](#)

صلي في الحجر فانه من الكعبة وان قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة اي اخرجوا الحجر عن الكعبة وما استطاعوا انه يبنوا الكعبة ويكون في جوفها الحجر والشاهد ان الرسول عليه السلام قال في تمام حديثه - [00:36:37](#)

ولولا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام اي لادخل الحجر الى الكعبة وما جعلت له بابين مع الارض ما احلاه هذا بابين مع الارض - [00:37:07](#)

بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه ما فعل الرسول عليه السلام هذا لماذا خشي ان يحدث هدم الكعبة وعظعة في قلوب بعض الناس الذين كانوا بحاجة الى تقوية ايمانهم تأخر الرسول عليه السلام - [00:37:33](#)

هذا الامر الى امر والى وقت يعيده الله تبارك وتعالى ولل قصة مع الاسف حيث قيد الله لهذا البيت الحرام ولهذه الكعبة المشرفة من نفذ رغبة الرسول عليه السلام في زمنه - [00:37:59](#)

الا وهو عبد الله بن جبير ولكن السياسة الغاشمة عادت البيت الى ما كان عليه بحجة ان هذا الذي فعل واحداث هذا الامر خلفا للبيت الذي تركه الرسول عليه السلام عليه - [00:38:23](#)

لم يكن قد بلغه حديث عائشة هو الذي نفذ حديث عائشة هو ابن اختها عبدالله ابن الزبير ام اسماء بنت ابي بكر اخت السيدة عائشة وعبدالله بن الجبير لما اه تمكن من هذا الاصلاح - [00:38:46](#)

نفذه فعلا لكن كان ذلك في فتنة قامت بينه وبين الامويين وسورة خاصة عبد الملك ابن مروان وكان نهاية الفتنة للاسف انه وقتل وصلبه الحجاج واسكننا هنالك. فلما صوتنا الامر - [00:39:08](#)

لعبد الملك امر باعادة الكعبة الى ما كانت عليه في زمن الجاهلية وفي مجلس هادي في مجلسه تعرض لهذه القضية فاحد الحاضرين تمليفا للامانة العلمية قال له يا امير المؤمنين - [00:39:32](#)

انما فعله عبد الله بن جبير هو ما حدث به النبي صلى الله عليه واله وسلم يا عائشة وذكر هذه القصة فقال عبدالمك لو علمت ذلك يسارت كما فعلت مع الاسف الشديد - [00:39:53](#)

الشاهد ان من السياسة الشرعية ان يتلطف الانسان في ارشاد الناس وفي هدايتهم بما يستطيع من اساليب ولا نعني بهذا ابدا مشاورة الناس بكتمان العلم. وكتمان الحقيقة. هذا شيء اخر - [00:40:12](#)

الواقع ان الناس كل الناس ما بين افراط وتفريط والتفريط اكثر وهو اضاءة العلم واطاعة النصيحة والمرادون الذين لا يتخذون الاساليب الحكيمة في تعليم الناس وفي تبليغهم ولذلك الحق كما قال تعالى وكان بين ذلك - [00:40:37](#)

طواما يعني لا يفهم العلم باسم السياسة الشرعية ولا ينفذ العلم للقوة باسم بلغوا الناس مثلا ولو اوى لا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن - [00:41:09](#)

فاذا اذا قرأ الامام قراءة ثابتة ومتلقات من اهل العلم مختصين الاصل انه لا شيء في ذلك ولكن يجب ان لا يفجأ الناس بما لا يعلمون. وان يمهده لما يريد ان يعلمهم به - [00:41:32](#)

غيره. نعم. هناك من يقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم او الصحابة الكرام رضي الله عنهم لم ينقل لنا عنهم بانهم قرأوا بخط الرواية خمس رواية خمس رواية. اه - [00:41:55](#)

فبيعتبروا انه هذا الامر بدعة اصل الروايات. اه. او قراءة الرواية من باب اخر في الهم ملاحظة اخرى مثلا البلاد العربية هنا اقرأ لحفص فاذا قرأتهم لورش برواية كاملة دون الخلط ايضا ينكرون هذا. هذا الذي انا اجبت عنه. نعم. هذا الذي اجبت عنه. نعم - [00:42:13](#)

اما الان ففي كلامك سؤال ثاني وهو الخلط بين قراءتين. نعم. في ان واحد. هذي بدعة وما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه نعم هذا شيء اسمه هذا ينبغي الجواب عنه - [00:42:34](#)

الحقيقة انه هذه الشبهة وهذا الاعتراض سمعته من بعضهم منذ القديم الذين يقولون هذا بدعة هم اه شأنهم شأن مقلدة في المذاهب الاربعة اي كما ان المقلدين للمذاهب اليوم عامة اهل العلم والمشايخ المعروفين - [00:42:51](#)

يوجبون على عامة المسلمين ان يتمذهبوا بمذهب واحد من هذه المذاهب الاربعة فاذا المسلم عاش مثلاً بين اقوام يتمذهبون بمذهب ابي حنيفة ثم ثبت لديه مسألة ليست مقررة في مذهبه وانما في مذهب غيره - [00:43:21](#)

كالشافعية او مالك مثلاً فهم يوجبون عليه التزام المذهب ولا يجيزون له ان يعمل بما ثبت في المذهب الاخر وهذا نحن نراه خطأ احياناً ونراه صواباً احياناً اخرى اي هذا النكار - [00:43:50](#)

قالت ان يكون خطأ وصارت يكون صواباً يكون خطأ اذا كان المتمذهب بالمذهب المعين اتبع رأياً في مذهب اخر تباعاً لهواهم وكما يقول العلماء والفقهاء تتبعوا للرخص هذا ينكر عليه - [00:44:17](#)

اما اذا اخذ برأي في مذهب اخر لانه اقتنع به وبديلته فهذا هو الواجب عليه ومن ينكر عليه يكون مخطئاً هذا طبعاً آ خلاصة الجواب وهذا يحتاج الى بحث طويل - [00:44:44](#)

لكن امهد به للاجابة عن الخلط من قراءات فاقول كما ان المواهب الاربعة كل امام يأخذ بما ترجح عنده من العلم كذلك القراء السبعة او العشرة كل منهم يأخذ بما ثبت لديه - [00:45:04](#)

علماً بان مجال الخطأ في المسائل الفقهية اكثر من الخطأ في القراءات واعرف او المتواترة كما يقولون ذلك لان المسائل الفقهية يدخلها الاجتهاد يدخلها القياس فيمكن ان يقع المجتهد في خطأ ويؤجر عليه - [00:45:31](#)

اما القراءات فهي مستندة على النقل وبس اذا كان هذا معروفاً فحينئذ اذا كان هذا القارئ على قراءة حفر ثبت لديه قراءة ورش في اية ما فجمع في قراءة واحدة - [00:46:01](#)

بين قراءة حفص في اية وقراءة ورش في اية اخرى هذا كالذي جمع بين تمذه بالمذهب الحنفي والتمذهب في مسألة واحدة واخرى في المذهب الشافعي لان ذلك ثبت لديه فقولهم انه هذا بدعة - [00:46:23](#)

هو في الواقع حسب وجهة نظري غفلة عن انه منبع ائمة القراء هو كمنع ائمة المذاهب الاربعة هو الرسول عليه السلام مع الفارق الكبير الذي ذكرته الفا انه الائمة في الفقه ممكن ان يكونوا قولاً بالاجتهاد والرأي - [00:46:46](#)

اما في القراءة ما في الا التلقي والنقد فيكون هنا الامر ان الرسول قرأ بقراءة حفص اكيد وقرأ بقراءة ورش اكيد فما المانع ان يكره الانسان بهذه وبهذه وليس عند القراء ابدا دليل - [00:47:09](#)

وهذا مستحيل ان يكون ان الرسول قرأ بقراءة حفص احياناً واخرى قرأ بقراءة ورش والى اخر ما هنالك من القراء المعروفين. لا يوجد شيء من هذا. لكن كل واحد - [00:47:32](#)

اخذ بما ثبت لديه اي ان الرسول كان يقرأ بهذا كان يقرأ بهذا وكان يقرأ بهذا من اشهر الاشياء اللي ممكن يفهموها الناس كلهم رسالتهم فيها قراءتان متواترتان فيما يتعلق بمالك يوم الدين ومالك يوم الدين - [00:47:51](#)

تفرج الرسول عليه السلام كان يقرأ مرة مالكي ومرة مالكي لكن ما كان يلتزم انه اذا قرأ ما لك فهو يقرأ ما بعده على مذهب مالك لانه اذا كنا عفوا لا نذهب حفص - [00:48:10](#)

لانه حينئذ نقول كما يتوهم بعض الجهلة ان الرسول كان حنفي او كان جاكى هذا ما يقوله الانسان لان المذاهب متأخرة عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل يتلقون منه وليس العكس تماماً - [00:48:26](#)

لذلك المهم اذا ثبت قراءة من القراءات فيجوز للقارئ ان يقرأ بهذه وان يقرأ بهذه ولا مانع من ذلك والذي يقول هذا بدعة يعني حسبنا ان نقول له هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:48:42](#)

ولا يستطيع الى ذلك سبيلاً قل تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقاتل في سبيل الله لا يتخلف الا الناس اي محاضرة في نهر الرسول صلى الله عليه وسلم ام عامة المسلمين - [00:49:02](#)

اه قبل الاجابة عن السؤال اريد ان اجهد النظر الى خطأ شائع الا وهو قول القائل يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. او بعده

هذا خطأ وما انت اول شارب غره قمر. كل المذيعين وكل المتكلمين يقولون هكذا. نعم. اه - [00:49:18](#)

يجب ان يكون القائل اذا اراد ان يستشهد او ان يسأل ماذا تقول يا فلان في قوله تعالى فقاتل في سبيل الله بلاش نقول ماذا تقول في قول الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم؟ ما قال الله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:49:46](#)

وبعضهم يقول قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه اشكل واشكل المهم تشكل الخطاب هو موجه في شخص الرسول عليه السلام لكن نحن نعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا ختم بامر - [00:50:06](#)

عامة المسلمين يخاطبون بنفس هذا الكتاب وبخاصة في مثل هذه الآية هل يسبق الى ذهن احد لانه عليه السلام اذا قال وقاتل في سبيل الله يعني وحدك هل مثل هذا السؤال معقول ان يتوجه - [00:50:29](#)

يلامس قوله تعالى لئن اشركت ليحبسن عملك لانه الشرك ما هو عمل الاجتماعي والتعاوني وانما هو شيء متعلق بقلب كل مطلق فاذا قال الله عز وجل لئن اشركت مخاطبا الرسول عليه السلام - [00:50:52](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين هنا يمكن ان يقال مثل هذا السؤال يا ترى هذا خفاظ الموجه للرسول عليه السلام يوجه الى كل فرد من افراد الامة ام لا - [00:51:13](#)

بالنسبة للآية التي تلوتها ان انا نقول بلا شك اذا كان الله عز وجل يخاطب نبيه المعصوم ليس عن الشرك فقط بل عن كل الذنوب يخاطب بقوله وهذا الوعيد الشديد - [00:51:34](#)

لان اشركت ليحرزن عمله فمن باب اولى عامة المسلمين اما قوله فقاتل في سبيل الله فلا يمكن ان يكون مقاتلته عليه السلام في سبيل الله الا ومعه جمهور المسلمين بالاضافة الى هذه الملاحظة التي يقتضيها - [00:51:54](#)

العمل الجهادي هو ما قلناه انفا ان الخطاب الذي وجه الى الرسول عليه السلام هو خطاب لجميع الامة. بل قد ذكروا في علم الاصول ان الخطاب الموجه الى فرد من افراد الامة - [00:52:16](#)

يشمل كل فرد من افراد الامة قال الصحابي مثلاً وهو علي ابن ابي طالب مهاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن خاتم الذهب لا يقول قائل هذا النهي - [00:52:38](#)

مختص به علي رضي الله عنه لان الكتاب الموجه الى طرد من افراد الامة موجه الى كل فرد من افراد الامة وبالاولى والاحرى ان يكون مثل هذا الخطاب فقاتل في سبيل الله - [00:52:58](#)

ان يكون الخطاب موجها للرسول والذين سيجاهد معهم الرسول عليه السلام وهم مسلمون ومخاطبين مسلمين جماعة الى فضح المسلمين. يعني ليه ما فيش انا جماعة اسلامية هذا السؤال الاخر بارك الله فيك. نعم. لا. ولا من تحت الجماعة اسلامية؟ لا - [00:53:18](#)

ما لمكلفين قال الوحش الثاني يجب ان يكونوا جهاد في سبيل الله هو تحت راية اسلامية لها امير ولها نظام وهذا النظام لا يخرج عن دائرة الاسلام وعن نظام الاسلام الثالث بالكتاب والسنة. ولكن - [00:53:46](#)

هنا شيء وهو الجهاز ينقسم الى قسمين جهاز لنقل الدعوة وجهاد للدفاع عن النفس فالجهاد في سبيل الدفاع عن النفس كل فرد حينذاك مكلف ان يقاتل بما يستطيع من قوة - [00:54:07](#)

اما الجهاد الذي ينبغي ان يكون كوسيلة لنقل دعوة الاسلام الى من حول المسلمين فهذا لا يجوز الا ان يكون تحت راية اسلامية ولا امير ومبايع وبكل ما يقال لكل مكان جواب - [00:54:29](#)

اذا هجم في عقر دارنا اذا هجم الرجل في عقر داره الا يدافع؟ ها فاذا اذا هجمت الضجة يدافع ما ننتظر هنا التنظيم الذي يأمر به الاسلام وهو ايجاد قائد مسئول ويمثل ويهيئ وو الى اخره - [00:54:53](#)

ولهذا يجب التفريق بين الجهاد الذي هو في سبيل الدفاع وبين الجهاد الذي يراد به اه تنشيط حركة الدعوة الاسلامية الحد من الاعداء الذين يقفون حجر عثرة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية - [00:55:17](#)

نعم وقولك في قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون مقام الله ورسوله الى اتباعنا لا في نعرف ان ثلج الصغار



قال له ممكن الالباء او الابناء او اخوان - [00:55:39](#)

العصبي الغنم ممن يحبنا الله ورسوله وهل مطلوب مني الا نوجه الاية كيف تقول لا تضلوا قوما نعم يؤمنون بالله واليوم الآخر. ها؟  
يوادون من حال الله ورسوله. كويس. ولو كان نباءهم؟ معليش - [00:55:56](#)

اه يجب ان نقف عند قوله تعالى يحادون الله ورسوله. ماذا نفهم منها مقبولة الان صحيحة ما تيجي بوضع لفظي ما فيش حد ووض  
رسوله الله سبحانه وتعالى بيحبك او مثل ابي معاصي - [00:56:17](#)

في وهم كثيرة جدا لا بس في عنا هون الباب بده يلفت نظرتة شيخ اه انت مادام بتقول انا محاسب. معناها بتعرفني انك لست عالما  
على الاقل بان التفسير صحيحك سامية؟ نعم؟ صحيح. اه - [00:56:43](#)

حينئذ معليش معليش نعم نعم وحينئذ آآ ينبغي ان يعلم كل منا كما انه لا يجوز للعالم للفقه او الحديث او التفسير ان يعتدي على  
صمد الدكتور تيسير وهو في باب لانه انا جاهز للطب - [00:57:03](#)

فانا استمد منه المعرفة التي خصه الله بها فكذلك هو بدوره لا يعتدي على غيره من اهل العلم ان كان محدثا فما بيحي عليه وبيكون  
هذا حديث صحيح ومو صحيح وضعيف والى اخره. لانه هذا ليس من اختصاصه - [00:57:28](#)

كما انه انا مسؤول ان اسأل اهل علم روائب مسؤول ان يسأل علي كما قال تعالى فاسألوا على ذكر كل ما تعلمون كذلك لا يجوز لعامة  
المسلمين ان يفسروا القرآن بما يبدو لكل واحد منهم - [00:57:50](#)

وانما كما قال تعالى فاسألني خبيراً او الاية الاولى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون معليش انا ما اعتب عليك انك سألت لا مش  
اقول ما ينبغي لك ولا مثالك - [00:58:08](#)

ان يخونوا رأياً في فهم اية الا بعد ان يسألوا اهل العلم فهنا الذين يحادون الله ورسوله والمقصود بهم المشركون كان لا يقصد به الولد  
مثلا الذي ضربت به مثلا او تارك الصلاة - [00:58:24](#)

اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي لا لا انا اقصد معك اي تارك الصلاة انا بقول انت. الولد ما خلصت الولد صغير. انت ذكرت  
الهن بحديث وشي بشيء يذكر - [00:58:44](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اركبني يعني بده دابة تحمله امامه سفر قال للمختص الراكب اركبوا يا  
فلان ولد الناقة. قالوا يا رسول الله وهل يحملني ولد الناقة؟ قال له وهل الناقة الا ولد الناقة - [00:59:03](#)

لكنه اتولد في اللغة العربية لا تعني معناها صبي في البالي يمكن انا غلب علي الفقه الحديثي هذا فانا قلت الولد يعني ولد الابن ولو  
كان من ثلاثة وانما المقصود هنا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:26](#)